

تجارة القطن في العام الماضي

لزراعة القطن شأن كبير في القطن المصري فان غلة السنوية قطاً وبرزاً تزيد على اثني عشر مليوناً من الجنيهات يقبضها المزارعون ذهباً رباناً يدفعون منها اموال الحكومة وبقضون بها بني أكثر الحاجات . وقد هبط ثمن القطن في العام الماضي هبوطاً لا مثيل له فبلغ ثمن القطن في مثل هذه الايام ستة وخمسين غرشاً وسبب ذلك هبوط ثمن القطن الاميركي الناتج عن كثرة غلته كاسي في فخر القطن المصري بذلك نحو مليونين من الجنيهات ومعلوم ان لبلاد الانكليز المقام الاول في تجارة القطن وعليها تنوقف اسعاره ولذلك رأينا ان نشرح تجارته فيها في العام الماضي ملخصين ذلك من جريدة الاكونست الانكليزية وعن التلغرافات التجارية التي تدرج في المفطم يومياً

كان المظنون في الاخر سنة ١٨٩١ ان غلة القطن في الولايات المتحدة الاميركية لا تزيد على سبعة ملايين وربع مليون باله ثم ظهر حيثئذ انها ستكون ثمانية ملايين وربع الى ثمانية ملايين ونصف فهبوط ثمن الليرة من $\frac{19}{11}$ بنس الى $\frac{17}{11}$ اي هبط ثمن الليرة $\frac{1}{4}$ البنس وثن القطن نحو سبعين غرشاً . وفي الاسبوع الاول من يناير سنة ١٨٩٢ بلغ ثمن الليرة ٤ بنسات وقل من ذلك في المواعيد القريبة . ثم زاد السعر في الاسبوعين التاليين لقله الوارد لان الوارد في الاسبوعين المتتبعين في ٢٤ يناير كان ١٠٢٠٠٠ باله يقابلها ٢٤٠٠٠٠ باله في الاسبوعين السابقين ثم ظهر ان سبب ذلك كثرة الانواء فزاد الوارد بعد ذلك وهبطت الاسعار حتى بلغ ثمن الليرة $\frac{3}{8}$ البنس فاقبل كثير من على ابتاع القطن حيثئذ لرخص ثمنه فارتفعت الاسعار نحو $\frac{1}{11}$ من البنس وخرج حيثئذ ان غلة اميركا تبلغ تسعة ملايين باله وقد لا تقل عن تسعة ملايين وربع فعادت الاسعار وهبطت ربع بنس بين ١٥ فبراير و ١٦ مارس وبلغت اخفها في ١٦ مارس وزاد المسترون ثمة حيثئذ فارتفعت الاسعار قليلاً ثم عادت فهبطت في اواخر مارس بسبب هبوط سعر الفضة فان ثمن الاوقية هبط من $\frac{1}{4}$ بنس الى $\frac{1}{4}$ بنس الى ٢٩ الا ان هبوط ثمن القطن لم يتوال لان قيمة الفضة عادت فارتفعت قليلاً ولا تهم قدرنا ان القطن الوارد من الهند سينقص نصف ما يكون باله عما افتروه قبلاً . ولذلك ارتفعت الاسعار في الاسابيع الثلاثة الاولى من ابريل حتى بلغ الارتفاع $\frac{1}{8}$ بنس في الليرة وعادت الاسعار فهبطت بسبب توقف ١٧٠٠٠ مغزل عن الغزل وارتفعت اسعار المستقبل ثانية بين ٢٧ ابريل و ٦ مايو لانتهاء الاعتصاب في الدهام وتقليل زراعة

القطن في اميركا واما المحاضر فلم ترتفع اسعاره ثم ارتفعت في اواسط يونيو بسبب رداة الاخبار عن مزارعات اميركا

وبين ١١ يونيو و ٧ يوليو تحسنت الاخبار الواردة من اميركا والحد عن غو القطن وكانت الاعمال كاسدة في منشتر فينس كبيرون وزاد الطين بلة افلاس بعض السيوت التجارية والاستغال بالانتخابات السياسية فهبطت الاسعار نحو $\frac{7}{11}$ من البنس وبلغ المبوط اعظمه في السابع من يوليو بافلاس بيت تجاري كبير من التجارين بالقطن اذ خيف ان يباع قطنة بثمان بنس ثم عادت الاسعار ترتفع ولكن هبط ثمن النضه من $\frac{1}{4}$ ٢٩ الى $\frac{7}{8}$ ٢٧ وهو اخص ثمن بلغته. وشاع ان بعض البنوك الشرقية في ضبة ماله فوقت الاعمال في منشتر وهبط سعر القطن ايضا فبلغ في الخامس عشر من اوجسطس ما بلغه في السابع من يوليو

وبعد ذلك بقيت السوق بين صعود وهبوط الى السادس والعشرين من سبتمبر وحينئذ ترجح ان غلة اميركا اقل مما قُدر لما فجعلت الاسعار ترتفع رويدا رويدا وكانت تهبط احيانا ثم تعود ارفع مما كانت وبلغ الارتفاع اعظمه في الخامس والعشرين من نوفمبر ثم هبطت عن ذلك وترددت بين الصعود والهبوط الى آخر السنة ولكنها لم تبلغ الحد الذي بلغته في الخامس والعشرين من نوفمبر لاعتصاب العمال في معامل النعام وهي تنزل في الاسبوع العشرين الف باله

وختمت سنة ١٨٩٢ والمتأخر في موالي بلاد الانكليز ١٥٨٩٥٠٠ باله يقابلها في العام السابق ١٤٢٦٠٠٠ باله وبتاخرات القطن الاميركي زائدة ١٧٣٠٠٠ باله وقطن بيرو ٣٠٢٦٠ باله واما بتاخرات القطن المصري فناقصة ٣١٥٠ باله وبتاخرات القطن الهندي ناقصة ٣٧٢٧٠ باله والبرازيلي ١٠١٤٠

ويختلف وزن البالة بحسب البلدان وبحسب السنين على ما ترى في هذا الجدول مقدرا بالبيرات (والليرة مثل الرطل المصري تقريبا)

سنة	الاميركي	المصري	البرازيلي	الهندي
١٨٩٢	٤٨١	٧٢٤	٢٦٠	٤٠٠
١٨٩١	٤٧٧	٧٢٥	٢٤٠	٣٩٨
١٨٩٠	٤٧٧	٧١٩	٢٢٠	٣٩٦
١٨٨٩	٤٦٧	٦٩٩	١٧٧	٣٩٨
١٨٨٨	٤٥٨	٦٨٢	١٧١	٣٩٦

وموسط وزن البالة من القطن المصري المرسل الى بقية ممالك اوربا ٦٩٥ ليبرة
وبلغ الصادر الى الغزاليين في بلاد الانكليز سنة ١٨٩٢ ثلاثة ملايين و ١١٦٤٤٠
بالة وذلك اقل من سنة ١٨٩١ بنحو ٢٣٠٢٠٠ بالة وكان النقص من القطن الاميركي
٢٣٠٢٣٠ بالة ومن قطن برازيل ٥٦٣٩٠ ومن قطن الهند ١٠٢٣٠٠ والزيادة من
القطن المصري ٥١٥١٠ ومن قطن جزائر الهند الغربية ٧٥١٠ بالات وجملة ما استعمل
في خلال السنة ٢١٣٠٤٤٠ بالة اي اكثر من المتصدر للغزاليين باربعة عشر الف بالة
اخذت من المتاخرات

وماك جدولا آخر قبول فيو بين واردات القطن الى بلاد الانكليز في سنة ١٨٩٢
وسنة ١٨٩١ محصيا بالليبرات

سنة ١٨٩١	سنة ١٨٩٢	
١٧٠٥١٢١٩٠٠	١٤٦١٩٥٦٢١٠	من اميركا
٠٢٣١٧٢١٢٥٠	٠٢٨٢١٦٤٢٨٠	" مصر
٠٠٩٨٢٩٩٥٦٠	٠٠٦٩٠٢٦٠٠٠	" الهند
٠٠٢٣٦٥١٢٠٠	٠٠١٩٢٤٢٦٠٠	" برازيل
٠٠١٢٠٩٢٦٢٠	٠٠١٦٦٩٢٦٠٠	" ييرو الخ
٢٠٨٩٩٩٠٦٢٠	١٨٤٩٠٩٢٦٢٠	

اما منطوعة بلاد الانكليز في الدينين العشر الماضية فكما في الجدول التالي

سنة ١٨٩٢	١٥٢٩	مليون ليبرة
" ١٨٩١	١٦٧٠	" "
" ١٨٩٠	١٦٥٦	" "
" ١٨٨٩	١٥٢٠	" "
" ١٨٨٨	١٥٢٩	" "
" ١٨٨٧	١٤٨٧	" "
" ١٨٨٦	١٤٧٣	" "
" ١٨٨٥	١٢٢٠	" "
" ١٨٨٤	١٤٦٦	" "
" ١٨٨٣	١٤٩٨	" "

وقد اختلف سعر القطن في هذه السنوات العشر فكان متوسط ثمن اللبنة فيها هكذا
 سنة ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣
 $\frac{7}{16}$ $\frac{5}{8}$ $\frac{13}{16}$ $\frac{11}{16}$ $\frac{17}{32}$ $\frac{10}{32}$ $\frac{0}{16}$ $\frac{11}{16}$ $\frac{1}{16}$ $\frac{6}{16}$
 هذا من قبيل الوارد الى بلاد الانكليز اما الوارد الى بقية ممالك اوربا فكان في
 السنين الماضية على ما في هذا الجدول

سنة ١٨٩١	سنة ١٨٩٢	
من اميركا ٥٨٥٧٢٩٠ بالة	٥٢٨٦٨٥٠ بالة	من اميركا
" ١٢٧٠٣٥٠	" ١١٢١٨٧٠	من الهند
" ٥٥٥٢٨١٠	" ٠٦٦٧٤٧٠	من مصر
" ٠٢١٤٠٩٠	" ٠١٢٣١٩٠	من برازيل
" ٠٠٩٤٩١٠	" ٠١١٠٦٧٠	من بيرو
" ٠٠٢٩١٨٠	" ٠٠٦٥٨٧٠	من ازبير

واذا قايما بين غلة القطن المصري واسعاره في السنين الاربع الماضية وجدنا ما وجدته
 الاميركيون هذا العام وهو اولاً ان السعر يغص بزيادة الغلة ويزيد ثمنها وان النقص في
 السعر اكثر من الزيادة في الغلة ففي سنة ١٨٩١ ورد الى بلاد الانكليز ثلثا مليون لبنة من
 القطن دفعت ثمنها ٣٤ مليون جنيه وسنة ١٨٩٠ ورد اليها ١٨٧٢ مليون لبنة فقط قد دفعت
 ثمنها ٤٥ مليون جنيه. ثانياً ان غلة السنة الواحدة تؤثر كثيراً في سعر القطن في السنة التالية
 فان هبطت الاسعار سنة ١٨٩٢ لم يتج عن كثرة غلتها بل عن كثرة الوارد سنة ١٨٩١.
 ثالثاً ان سعر القطن المصري لا يتوقف على كثرة غلة اميركا وقلتها كما يتوقف على كثرة غلة
 القطن المصري تنمو وقلتها فاذا زاد القطن المصري على اربعة ملايين قنطار رخص سعره
 وقلّ الفرق بينه وبين سعر القطن الاميركي واذا قل عن اربعة ملايين قنطار زاد سعره
 وزاد الفرق بينه وبين سعر القطن الاميركي. فعسى ان يقتدي المصريون بالاميركيين فيقللوا
 زراعة القطن حتى لا تزيد غلته عندهم على اربعة ملايين قنطار فيرتفع سعره ويزيد ثمنه
 هذا اذا لم يثبت بالامتحان ان غلته اربح من غلة غيره من المزروعات ولو ساوى سعره
 سعر القطن الاميركي